

2 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | مضافين الكتاب

ونهج المؤلف فيه | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - 00:00:00

الدرس الثاني. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة من برنامج - 00:00:23

اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم مع فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار علماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء بشرح كتاب شيخ الاسلام ابن تيمية المذكور رحمه الله - 00:00:42

في مستهل هذا اللقاء نرحب بشيخنا الكريم فحياكم الله شيخ صالح حياكم الله وبارك فيكم في الحلقة الماضية تحدث فضيلتكم عن شيخ الاسلام رحمه الله المؤلف واثر فيمن جاء بعده - 00:01:02

واغتراف شيخ الاسلام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله مما خلف من ميراث العلمي ووعدهم ان يكون حديثنا في هذه الحلقة قبل الدخول في الكتاب عن مضافين الكتاب ونهج المؤلف فيه - 00:01:20

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد من جملة مؤلفات شيخ الاسلام ابن تيمية المفيدة التي تلامس حاجات الناس - 00:01:33

في كل زمان وفي كل مكان لانه رحمه الله يغترف من الكتاب والسنة. نعم ومن هدي السلف الصالح ولا شك ان هذه المصادر صالحة لكل زمان ومكان ومن جملة مؤلفاته المهمة - 00:02:01

هذا الكتاب الذي بين ايدينا والذي هو لا يزال تحت عناية العلماء يهتمون به ويستفيدون منه ويقرأونه ويدرسونه في المساجد وهو وهو كتاب اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم وذلك لان الله سبحانه وتعالى اراد لهذه الامة ان تتميز - 00:02:28

عن غيرها من الامم بدينها كتاب ربها وسنة نبيها باخلاقتها في معاملاتها وفوق ذلك كله في عقيدتها وعباداتها فالله اراد لهذه الامة ان تتميز عن غيرها من الامم لانها هي الامة القدوة - 00:03:05

التي جعلها الله آآ التي جعلها الله امة وسطا لتشهد على الامم يوم القيامة قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس - 00:03:36

تأمرون بالمعروف تنهون عن المنكر وتؤمنون وتؤمنون بالله فهذه المكانية تقتضي ان هذه الامة تتميز عن غيرها ولا تدوب في غيرها لانها امة قائدة ورائدة فلا بد ان تتميز عن غيرها مما - 00:04:01

من الامم ولا سيما الامتين المغضوب عليهما وهم اليهود والضالون وهم النصارى وصار اليهود مغضوبا عليهم لانهم عندهم علم ولكنهم لم يعملوا به فكل من اتصف بهذه الصفة من العلماء الذين لا لا يعملون بعلمهم - 00:04:34

او يشتركون به ثمنا قليلا ويكتمونه فانهم مغضوب عليهم او الذين ليس عندهم علم ولا يهتمون بالعلم وانما يهتمون بالعبادات والتقرب الى الله لكن من غير علم ولا يحرصون على العلم - 00:05:06

كالنصارى الذين آآ يجتهدون في الرهبانية ويجتهدون في العبادة لكن على غير علم وانما يتبعون ما تمليه عليه رغباتهم او اجتهاداتهم

وعلى غرارهم الصوفية الذين نحو هذا المنحى يجتهدون في العبادات - 00:05:33

ولا يهتمون بالعلم حتى انهم يزهدون في العلم ويقولون ان طلب العلم يشغل عن العبادة اي سبحان الله هل تكون العبادة بدون علم يقولون ان طلب العلم يشغل عن العبادة - 00:06:09

ولذلك يحذرون من طلب العلم والجلوس الى العلماء يحرصون على مزاولة طقوس طقوسا عبادات لم تؤسس على علم ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم ومع هذا لم يقوموا بها فما رعوها - 00:06:30

حق رعايتها وهذه سنة الله ان من ان غلى في العبادة واشتد فيها انه ينقطع انه ينقطع كما قال صلى الله عليه وسلم كالمنبت لا ارض انقطع ولا ظهرا ابقى - 00:06:59

هذه طريقة النصارى طريقة المتصوفة والنسك الذين يجتهدون في العمل والعبادة ويزهدون في طلب العلم والتفقه في دين الله عز وجل بل منهم من يقول ان العلم يأتيك بدون تعلم - 00:07:19

يفتح عليك فاذا اجتهدت في العبادة والذكر فيأتيك فيوضات ولا تحتاج الى بل ان غولاتهم يقولون اننا نأخذ عن الله مباشرة. سبحان الله. ولا نحتاج الى الرسل ولا الى الكتب - 00:07:41

وانما نأخذ عن الله مباشرة هكذا يقول غلاتهم وهذه نتيجة الاعراض عن تعلم العلم النافع المبني الذي يثمر العمل الصالح والله جل وعلا حذرنا من الطريقتين وامرنا بالطريق الوسط فقال سبحانه اهدنا الصراط المستقيم - 00:08:01

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الظالين الذين انعم الله عليهم هم الذين جمعوا بين العلم النافع والعمل الصالح وهذا هو الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:08:30

كما قال تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق فالهدى هو العلم النافع ودين الحق هو العمل الصالح الرسول صلى الله عليه وسلم بعث بالامرين لم يبعث بشيء واحد علما بدون عمل او بدون علم - 00:08:49

بل بعث بالامرين وهم الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا حذرنا من طريق المغضوب عليهم وهم الذين يتعلمون وقد يتبحرون في العلم لكنهم لا يعملون بعلمهم - 00:09:06

بل يعملون بحسب اهوائهم وشهواتهم واغراضهم او انهم يكتمون العلم بمقابل طمع يأخذونه يكتُمونه ولا يبينونه للناس ويشترون به ثمنا قليلا والفرقة الثانية هم الظالون ولا الظالين وهم الذين بينا طريقتهم انهم يأخذون جانب العمل - 00:09:29

ويزهدون في العلم والتعلم فالصراط المستقيم يقتضي الصراط المستقيم مخالفة الطائفتين ولهذا قال جل وعلا اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم يعني غير صراط المغضوب عليهم - 00:09:59

ولا الظالين اي غير صراط المغضوب الضالين وكما في الاية الاخرى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون - 00:10:25

فلما كان صراط الله يقتضي صراط الله المستقيم يقتضي مجانية الفريقين المغضوب عليهم والظالين وهم كلهم في النار اصحاب الجحيم انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم فالمغضوب عليهم - 00:10:48

والظالون كلهم في الجحيم وصراط الله ينهى عن طريقهم صراط الله ينهى عن طريق المغضوب عليهم والظالين فموضوع هذا الكتاب هو في تفصيل هذه الاية العظيمة او هذه الايات العظيمة - 00:11:16

وفي تفصيلها وبيانها يريد الشيخ رحمه الله ان هذه الامة تتميز كما ميزها الله سبحانه وتعالى باخلاقها في عقيدتها وفي معاملاتها وفي اخلاقها وفي عباداتها تتميز عن غيرها من الامم - 00:11:36

حتى تكون لها القيادة العالمية التي جعلها الله لها وما لم تتميز فانها لن تستطيع القيام بهذه المهمة العظيمة اذا ذابت في الامم فانها لا تستطيع القيام بهذه المهمة العظيمة - 00:12:01

التي حملها الله اياها فالشيخ رحمه الله يقول ان الصراط المستقيم يقتضي لمن سار عليه ان يتجنب طريقة المغضوب عليهم وطريقة الظالين ولا يخرج العالم عن هذين الطريقتين او عن هذه الطرق الثلاث - 00:12:25

اما طريق المنعم عليهم واما طريق المغضوب عليهم واما طريق الظالمين لا يخرج العالم عن هذه التقاسيم فعلى فلذلك الشيخ رحمه الله الف هذا الكتاب بهذا الموضوع العظيم الذي يقصد به ان تتميز الامة - [00:12:50](#)

الاسلامية صفاتها الدينية والدنيوية ان تتميز عن غيرها من الامم وان لا تسلك مسالك الامم التي حادث عن صراط الله سبحانه وتعالى اذا هذا يا شيخ قد لا يتفق مع ما يدعى اليه من العولمة اي نعم توحيد الثقافة لا هذا هذا يعارض ويخالف - [00:13:12](#)

يباين آآ الدعوة الى العولمة والدعوة الى التفاهم بين الاديان والحوار بين الاديان والى اخره طبعا هو المقصود اطيعونا واتبعونا لكن تسمى العولمة مسمى المقصود منه طمس الاسلام المقصود منه طمس الاسلام - [00:13:44](#)

وان يسير في ركابهم يبقى اسمه ولكن يسير في ركابهم هذا قصدهم طمس الاسلام ويبقى اسما لا حقيقة فهذا يقتضي من المسلمين ان يتنبهوا لهذا وان يعتزوا بدينهم وبشخصيتهم الدينية - [00:14:04](#)

والا يخضعوا اه دعاية اعدائهم. الله جل وعلا يقول ولن ترظى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم - [00:14:26](#)

ما لك من الله من ولي ولا نصير الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءه. ابناءهم وان فريقا منهم فيكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك فلا تكونن من الممترين - [00:14:44](#)

فلا نطيع اليهود والنصارى ولو اطعناهم في شيء ما رضوا لا بد ان ان نطيعهم في كل شيء حتى نتخلى عن ديننا نهائيا ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم - [00:15:04](#)

فهذا امر يجب على المسلمين ان يتنبهوا له وهذا هو مقصود الشيخ من موضوع هذا الكتاب الذي بين ايدينا الا تذوب الامة الاسلامية مع الامم وان لا تساير الامم فيما يظن يظن بدينها - [00:15:20](#)

وعقيدتها وانما تتمسك بدينها وعقيدتها استمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم وانه لذكر لك ولقومك وسوف وسوف تسألون وكما في قوله تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها - [00:15:40](#)

ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون انهم لن يغفوا عنك من الله شيئا وان الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين فهذه الامة لها مكانتها فان تركتها ضاعت وضيعت نفسها - [00:16:05](#)

فلا مجال لبقاء عز هذه الامة ومكانتها الا بالتمسك بهذا الدين والحذر من دعايات الظلال والحذر من الخداع والمكر الذي يروجه الاعداء ويدعون اليه في كل زمان وفي كل مكان - [00:16:28](#)

وموضوع هذا الكتاب يتلخص في ان المسلمين يتجنبون طريقة اليهود ويتجنبون طريقة النصارى ويتجنبون طريقة الجاهلية. نعم. لانه ذا بحث في امور الجاهلية ايضا تجنبوا يتجنبون طريقة الجاهلية من الاميين - [00:16:55](#)

الذي آآ الذين كفروا بالله عز وجل تركوا تركوا دين الانبياء وصاروا على جهل وضلال فهذا فهذا مقصود الشيخ رحمه الله انه يقصد من هذه الامة انها تسير على المنهج - [00:17:17](#)

الذي اختاره الله لها والا تلتفت يمينا او شمالا الى ما عليه اهل الضلال سواء كانوا من الكتابيين او من الاميين من اهل الجاهلية او من الاعاجم او غير ذلك - [00:17:40](#)

هذا قصد الشيخ في هذا الكتاب وهو اه اول شي يبحث في امور العقيدة وان المسلمين يتمسكون بعقيدتهم وهي عقيدة التوحيد ويتجنبون طريقة الشرك ووسائل الشرك فهو تطرق الى ما عند اليهود والنصارى - [00:17:58](#)

من الغلو في انبيائهم والغلو في صالحهم فانه صلى الله عليه وسلم وهو في سياق الموت يقول لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد - [00:18:24](#)

فاني انهاكم عن ذلك قال صلى الله عليه وسلم آآ ام المؤمنين التي ذكرت له ما رأتها في الحبشة من الكنائس وما فيها من الزخارف قال صلى الله عليه وسلم اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح - [00:18:45](#)

بنوا على قبره مسجدا مصورا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله. اعوذ بالله. فهذا اهم شيء اننا تتميز بعقيدتنا وان نحذر من

التشبه بالنصارى باليهود والنصارى في الغلو في الانبياء - 00:19:04

والغلو في الصالحين والبناء على القبور الصلاة عند القبور وهذا مما بحثه الشيخ رحمه الله في هذا الكتاب ثم ايظا ان الشيخ رحمه الله تطرق الى اه منع التشبه بالكفار في اعيادهم - 00:19:25

في اعيادهم لان الكفار لهم اعياد كثيرة ومتنوعة الرسول صلى الله عليه وسلم حذرنا من التشبه بهم في اعيادهم ومشاركتهم فيها او احداث اعياد تشابهها عندنا قال صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة - 00:19:48

وكان لاهل المدينة اه يوم النيروز والمهرجان وهي متسربة من من الفرس والروم قال صلى الله عليه وسلم ان الله ابدلكم بذلك آا عيدين عيد الاضحى وعيد الفطر او عيد الفطر وعيد الاضحى. الاضحى - 00:20:09

فاعياد المسلمين سواء كانت زمانية وهي عيد الفطر او عيد الاضحى او مكانية وهي المشاعر مشاعر الحج في عرفة ومزدلفة ومنى والمسجد الحرام هذه اعياد المسلمين المكانية فلا نروح ونحدث اعياد مكانية - 00:20:34

او اعياد زمانية غير ما جعله الله لنا فان هذا من اهم الامور ايضا واعياد الموالد عيد المولد النبوي او تشبها او تشبيها بعيد المسيح مولد المسيح الذي يعمل به النصارى - 00:20:59

ولا يزلون يعملون نهانا النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله وقال صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبوري عيدا - 00:21:21

يعني مكانا للتردد والاجتماع عليه للتردد وعليه والاجتماع فيه فالمشروع في قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان من جاء من سفر من قدم من سفر سواء من اهل المدينة - 00:21:36

او من الطارئین على المدينة المشروع له ان يصلي في المسجد النبوي ما تيسر له ثم يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه. السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته - 00:21:54

السلام عليك يا ابا بكر الصديق ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا عمر الفاروق ورحمة الله وبركاته ثم ينصرف ولا يكرر السلام كل ما دخل الى المسجد النبوي اذا سلم عليه اول ما يخدم - 00:22:09

فان هذا يكفي ان الصحابة لم يكونوا يترددون على قبر النبي صلى الله عليه وسلم كلما دخلوا ذهبوا اليه فهذا من التشبه باليهود والنصارى في غلوهم في انبيائهم وصالحهم فنحن - 00:22:26

حذرنا نبينا صلى الله عليه وسلم من الغلو بالاشخاص او الغلو في الامكنة او الغلو في الازمنة يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو - 00:22:48

فان ما اهلك من كان قبلكم الغلو والغلو يفضي الى الهلاك الى فساد العقيدة الى الى فساد العبادة الى اشياء كثيرة والحكمة تقول كل شيء تجاوز حده انقلب الى ضده - 00:23:09

فالاعتدال والوسطية هي المطلوبة في كل شيء اذا الشيخ الله اليكم اختيار هذا العنوان انه الصراط المستقيم يقتضي المخالفة ليتذكر المسلم كلما عن له ما يشبه اعمال اولئك المغضوب عليهم او الظالمين مثل ما تفضلتم لليهود او النصارى او اهل الجاهلية وما احدث

في الدين من البدع ان لزوم الصراط المستقيم يقتضي منه مباشرة - 00:23:29

في امور الدين. نعم. في امور الدين بلا شك هذا. اننا نخالفهم ونبقى على ديننا فان دينهم لا يخلو من احد امرين. نعم. اما انه محرف ومغير ومبدل واما انه منسوخ - 00:23:53

بديننا منسوخ بديننا فنحن لا نأخذ من دين اليهود والنصارى شيئا وانما نأخذ ديننا لانه ناسخ لما قبله السنة بحاجة الى اننا نأخذ من ادیانهم او من عباداتهم او من تصرفاتهم. نعم. احسن الله اليكم وجزاكم خيرا. ايها المستمعون الكرام الى هنا تأتي الى نهاية - 00:24:13

في هذه الحلقة من اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد ابن تيمية رحمه الله يشرحه فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان في نهاية اللقاء هذه تحية مهندس الصوت زميلي يحيى زرب حتى نلتاقم نستودعكم الله والسلام عليكم

